السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز وعلاقته ببعض المتغيرات[1]

إعداد

أ/ رضوان عبد السلام رضوان أبو سيف

مقدمـــة:

إن التسارع المذهل في التقدم العلمي والتكنولوجي يحتاج إلى أشخاص ذوي قدرات من نوع خاص لمواكبته وفهمه وتنظيمه وإدارته، ولكي تكون هذه الإدارة قادرة على ذلك يجب أن تكون متميزة، حيث تعد الإدارة المتميزة جزءا هاما من السلوك القيادي كما هو واضح في غالبية نظريات القيادة التي تسمى تارة إدارة وتارة قيادة وتارة مسؤولية كما جاء على سبيل المثال في نظرية (السمات) (Kernes& Beam,1996)، وتارة قوة المسؤولية كما جاء في نظرية المواقف، وتارة إدارة التفاعل الاجتماعي كما جاء في النظرية التوافقية (Rudnitski, 1996)، والسلوك القيادي الذي تعد جزءا منه يشتمل على كل مجالات الحياة كما جاء في التعريف الفدرالي الأمريكي وغيره من التعريفات ولا يقتصر على مجال محدد بعينه بل يشتمل على المجالات كلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والعملية... الخ، وغيرها من مجالات الحياة المختلفة، وهذه الإدارة أو القيادة على اختلاف تسمياتها ومضمونها الواحد يجب أن تكون متميزة ولدى أفراد متميزين وذوي قدرات فائقة في المجالات المختلفة لكي تتمكن من مواكبة وفهم هذا التسارع العلمي المذهل في عصرنا الحالي، لذا فإنه من الضروري إعداد الأفراد الذين يتمتعون بهذا السلوك القيادي ودراستهم والبحث في الظروف والمتغيرات التي تؤثر سلبا وإيجابا في تنمية السلوك القيادي لديهم في مراحل مبكرة تسبق مرحلة اندماجهم في الحياة العملية (Sternberg, 1999)، ولهذا باتت جهود التربويين والباحثين تنصب على نوعية التعليم والظروف البيئية والمتغيرات المحيطة وأساليب التعليم واستراتيجياته ووسائله وكوادره ومختلف الجوانب التي تؤدي إلى التميز في التعليم لإيجاد طلبة متميزين.

وبناء على ذلك كله نجد أنه أصبح من الضروري دراسة السلوك القيادي لدى فئة الطلبة المتميزين والتعرف على المتغيرات التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تنمية هذا السلوك لديهم، مع عدم تجاهل إن هذا التميز لا ينحصر في مجال محدد، بل يشتمل على كل مجالات الحياة الذي ينبني عليه. أن القيادة مفهوم مركب يتضمن جميع مجالات الشخصية المعرفية منها والانفعالية والوجدانية وغيرها، وبهذا يكون مفهوم

[1] مشتقة من رسالة ماجستير وتحت إشراف كل من :-
د / مصطفى قسيم الهيلات

القيادة شامل ومتعدد الجوانب في اتجاهين هما أنه شامل متعدد الجوانب من حيث مجالات الحياة التي يتناولها بالإدارة والتنظيم ومن حيث مجالات الشخصية التي يتميز فيها صاحبه وينطلق من خلالها في عملية التأثير على الآخرين، وهذا التنوع والشمول وتعدد المجالات للسلوك القيادي يجعل من صاحبه أو ممتلكه قادرا على التأثير على الآخرين في مجالات متعددة ومن ثم توجيههم وإقناعهم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها هذا الشخص مالك المفهوم المركب (الذي يسمى النمط أو السلوك القيادي) الذي يحمل اسم أو لقب القائد (Van Tassel& Stambugh, 2004) والذي يعرفه الكثيرون من خلال تأثيره في الأشخاص من حوله وعلاقاته معهم فالقائد هو من تربطه علاقات تفاعل متكررة يمارس فيها تأثيرا مستمرا على سلوك ومشاعر الآخرين (عاشور، ١٩٨٢)، ومن الممكن الاستدلال على وجود هذا السلوك عند فرد ما ومعرفة إمكانية لعبه لدور القائد من خلال عدد من المؤشرات التي تظهر على الأفراد من خلال سلوكاتهم في المواقف المختلفة ووفق محاور متنوعة، تختلف وتتعدد هذه المؤشرات والمحاور باختلاف نظريات القيادة وباختلاف مرتكزات اتجاهات هذه النظريات واختلاف أسسها فيما إذا كانت القيادة موروثة أم مكتسبة ومتعلمة، ومن الضروري قبل العمل على تنمية السلوك القيادي التسليم بالنظرة المكتسبة والمتعلمة للسلوك القيادي وإلا كان من العبث محاولة تنميته إن لم يكن كذلك، وقد أثبت ورجح الكثير من علماء النفس الذي عنوا بالسلوك القيادي النظرة المكتسبة للسلوك القيادي أمثال بينسBennis (١٩٩٥) وجاردنر Gardner (١٩٩٥) الذي يرى أن أعلب الصفات النافعة التي تؤهل القائد للقيادة يمكن تعلمها. ويؤكد كوتر Kotter (١٩٩٦) أن تنمية القيادة تتم من خلال الخبرات الطويلة من التعلم.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة البرامج التعليمية الخاصة بالقيادة وأهمية تطوير مثل هذه البرامج والدراسة والبحث في المتغيرات المحيطة بالأفراد الذين نرغب في تطوير القيادة لديهم ومدى تأثير هذه المتغيرات إيجابا أو سلبا في تنمية السلوك القيادي لدى الأفراد الذين نرى ضرورة تطوير السلوك القيادي لديهم أمثال الطلبة المتميزين الذين يرى الكثير من الباحثين التربويين توفر الكثير من الاستعدادات لتعلم هذا السلوك لديهم بشكل قد يكون أفضل من غيرهم من الطلبة العاديين لأن هذا السلوك يمثل أحد جوانب التميز أو الإبداع أو الذكاء كما يرى الكثيرون أمثال جاردنر Gardner وRenzoli وتورانس Torrance، وكما يبدو ذلك واضحا من خلال مقاييسهم للذكاء والإبداع التي جعلت جزءا من محاورها النمط القيادي من خلال مجموعة من الفقرات التي تعبر عنه (Woolfolk, 1998). وكون التميز أيضا هو أحد السمات التي يجب أن تتوفر في شخصية القائد لإقناع ومن ثم التأثير في الأتباع أو الأشخاص من حوله (Van& Tassel& Stambuth, 2004). ويشير ستيرنبرغ Sternberg (1999) إلى ضرورة الاهتمام بإعداد القادة الذين يكون لديهم استعدادات حقيقية للقيادة منذ مراحل التعليم التي تسبق خروجهم للحياة العملية التي تتطلب منهم ممارسة هذا السلوك على أرض الواقع، وذلك في مختلف المجالات، ويكون ذلك من خلال ملاحظة هؤلاء الطلبة في المدارس وضمن الصفوف الثلاثة الأولى خاصة، ومن ثم يبدأ هذا السلوك بالظهور لديهم كلما تقدموا في العمر عبر المراحل اللاحقة، فيجب أن يتم تدريبهم على برامج خاصة لإعداد القادة وتنمية السلوك القيادي في هذه المرحلة من الصفوف الثلاثة الأولى (Sternberg,1999).

مفهوم القيادة:

تعددت التعاريف حول مفهوم القيادة فقد تناول الأدب التربوي أكثر(١٣٠) تعريفا لمفهوم القيادة، وكثرة هذه التعريفات يعود إلى اختلاف المدارس الفكرية في علم النفس واختلاف نظرة هذه المدارس إلى مفهوم القيادة فيما إذا كان مكتسبا أو موروثا (إسماعيل، ٢٠٠٦)، ففي بدايات القرن العشرين ظهرت التعاريف التي تعتمد الخصائص الشخصية للقائد التي ركزت على نقاط القوة لدى القائد، وفي الفترة (١٩٢٠- ١٩٥٠) ظهرت التعريفات التي تركز على العنصر الاجتماعي ومدى قدرة القائد على التفاعل مع الآخرين مما أظهر بعد ذلك مفهوم "القدرة على التأثير في مفهوم القيادة " في الفترة بين (١٩٣٥- ١٩٦٠) التي أبرزت مفهوم القيادة على أنه القدرة على تغيير سلوك الآخرين، ثم توالت المفاهيم التي ارتبطت بمفهوم القيادة مثل القوة، والسلطة، وتحقيق الهدف، وتحريك الآخرين نحو الكفاح، و قيادة الأفراد نحو طموح مشترك، والعمل من أجل التفاعل مع الآخرين إلى أن عرفها أندرسون "Anderson" على أنها القدرة على استخراج أفضل قدرات الجماعة المختلفة وإمكانياتهم المتعددة وتسخيرها من أجل تحقيق أهداف مشتركة (Sims, ٢٠٠٢).

ظهر في الثمانينات من القرن العشرين تعريف باس Bass (١٩٩٠) الذي ينص على أن القيادة مفهوم يحصل عندما يستطيع أحد أفراد الجماعة تحفيز و دفع الجماعة في موقف معين (Bass,1990)، وتعددت التعاريف أيضا بناء على حاجات المجموعات ونوع هذه الحاجات التي تتطلب مفهوم القيادة على اختلاف مجالات الحاجات أيضا في الحياة و التي يتم اختيار القادة من أجلها بناء على خبراتهم المعرفية أو الوجدانية أو قدراتهم الجسدية في هذا المجال أو الميدان (Rudnitski,1996)، وفيما يلي نستعرض عينة موجزة من هذه التعاريف التي تناولت مفهوم القيادة، يتضح ارتباطها بالمفاهيم التي مر ذكرها:

- **القيادة**: هي نوع من العلاقة بين شخص ما وبين بيئته بحيث يكون لإرادته ومشاعره وبصيرته قوة التأثير والسيطرة على أفراد الجماعة الآخرين في السعي وراء هدف مشترك وتحقيقه (عبد الغفار، ١٩٩٤) .
- **القيادة**: هي عملية اجتماعية نعني وجود تفاعل اجتماعي بين القائد وأتباعه، تتطلب توجيها وإرشادا وتأثيرا وضبطا، بحيث يستطيع فرد ما يسمى القائد أن يوجه ويرشد ويؤثر ويضبط أفكار ومشاعر وسلوك أشخاص آخرين (قشطة، ١٩٨١).
- **القيادة**: هي سلوك يقوم به القائد لمساعدة الأتباع على بلوغ هدف مشترك للجماعة والمحافظة على تماسك الجماعة وتيسير المارد والمستلزمات التي تحتاجها الجماعة لبلوغ الهدف (زهران، ١٩٨٤).
- **القيادة**: هي الوسائل التي يساعد بها شخص أو أكثر الجماعة في وضع الأهداف واختيار الوسائل لتحقيقها ومن ثم تحقيق الهدف وفق خطوات مرتبة (يونس، ١٩٧٨).

إضافة إلى ما سبق من أسباب تعدد التعاريف لمفهوم القيادة فإن مما ساهم في ذلك تعدد نظريات القيادة التي سوف نتناول جزءا منها فيما يأتي:

نظريات القيادة:

- نظرية السمات Traits Theory
- نظرية الإلهام (الرجل الملهم العظيم) Great Man Theory
- نظرية المواقف (الموقفية) Situation Theory
- النظرية التوافقية Contingency Theory:وقد برز في ذلك نظريتان من النظريات التي تم تجريبها من أجل التأكد من النظرية التوافقية (Bennis, 1999) وهما :

١- نظرية ممر الهدف Path- Goal Theory

٢- نظرية فيدلر Fiedler

- نظرية القيادة التحويلية Transform action & Social Leadership
- النظريات التفاعلية والتعلم الاجتماعيInteraction& Social Learning Theory
- نظرية القيادة الانتقالية Transactional Leadership Theory
- نظرية القيادة الخادمة The Servant Leadership Theory
- نظرية القيادة المشاركة Participative Leadership Theory
- نظرية ستيرنبرغ Sternberg في القيادة (WCIS)
- نظرية الوسيلة والهدف Tool & Goal Theory

أنماط القيـــادة:

هناك أربعة أنماط للقيادة حسب Bolman و Deal (١٩٩١)

- النمط التحليلي .
- نمط المصادر البشرية.
- النمط السياسي.
- النمط الصوري أو التمثيلي.

السلوك القيادي Leader Ship Behavior:

القيادة مفهوم مركب كما سبق ذكره يتناول خصائص نفسية ومعرفية ووجدانية داخلية، التي يعتمد عليها السلوك الخارجي الظاهر ممن يمتلك تلك الخصائص، والعوامل النفسية ويسمى السلوك القيادي، الذي ركز الكثير من الباحثين جهودهم في دراسته للتعرف على ما يقوم به القائد من سلوك وتصرفات ومؤشرات خارجية تدل على مدى امتلاكه لصفة القيادة تمثل ما يسمى بخصائص السلوك القيادي، التي يرى حامد زهران (١٩٧٧) أنها تتلخص فيما يلي:

١- المبادأة والمثابرة والطموح والابتكار.

٢- التفاعل الاجتماعي.

٣- السيطرة.

٤- التمثيل الخارجي للجماعة.

٥- العلاقات العامة.

٦- التكامل.

٧- التخطيط والنظام والترتيب.

٨- الإعلام.

٩- التقبل والاعتراف المتبادل من القائد والأتباع.

١٠- التوافق النفسي الاجتماعي.

مفهوم التميز:

من خلال المراجعات والقراءات أثناء البحث في مفهوم التميز نجد أن هذا المفهوم قد تطور بشكل ملحوظ حيث كان في القديم محصورا فيما تقيسه اختبارات الذكاء، ومع توسع حركة تعليم المتميزين وتقدم العلم في هذا المجال وكثرة الأبحاث والدراسات، جاء التوسع في مفهوم تربية المتميزين ليشمل أكثر من علامة اختبار الذكاء، وكثرت التعريفات والنظريات في توضيح المفهوم الحديث للتميز، ولعل أشهر هذه التعريفات هما تعريف مكتب التربية الأمريكية وتعريف رينزولي:

١- تعريف مكتب التربية الأمريكي ١٩٧٢: وينص على أن المتميز هو صاحب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر من مجموعة القدرات التالي:

- قدرة عقلية عامة General Intellectual Ability .
- استعداد أكاديمي خاص Specific Academic Aptitude.

- القدرة الإبداعية أو التفكير المنتج Creative or Productive Thinking.
- قدرة قيادية Leadership Ability
- قدرة الفنون الأدائية البصرية Visual Performing Arts
- وكانت القدرة النفس حركية ضمن هذه القدرات والتي قام مكتب التربية الأمريكي بإلغائها عام ١٩٧٨ من التعريف.

٢- تعريف رينزولي لمفهوم التميز (Renzuli,1978): يعرف رينزولي مفهوم التميز بأنه تمتع الفرد بقدرات العمل والإنجاز والقدرات الإبداعية والذكاء بمعدل فوق المعدل العادي، واشتهر هذا التعريف تحت اسم (الحلقات الثلاث) الذي يجمع فيه الموهبة والتميز في مفهوم واحد والذي لا يفترض فيه أن يتمتع الفرد بجميع هذه القدرات، وإنما قد يكون لديه واحد أو أكثر منها، أو قد تكون جميعها متوفرة بنسب متفاوتة، كما أنه ليس من السهل الكشف عن هذه القدرات جميعا في آن واحد (السرور، ٢٠٠٣).

مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز:

هي مدارس مختلطة حكومية خاصة بالطلبة المتميزين والموهوبين والمتفوقين قامت وزارة التربية والتعليم بتأسيسها على مستوى المحافظات في الأردن عام ٢٠٠١، وذلك بهدف رعاية المواهب المختلفة للطلبة في المجالات الفنية والأدبية والعلمية والإبداعية، ويقبل الطلبة في هذه المدارس ابتداء من الصف السابع الأساسي بناء على أدائهم على مجموعة محكات في المجالات المذكورة والتي تشمل على وجه الخصوص القدرات الأكاديمية والعقلية.

والمدرسة في الوقت الحالي تتكون من ثلاث فروع في ثلاث محافظات في المملكة وهي: محافظة الزرقاء ومحافظة السلط ومحافظة إربد، ومن المتوقع أن تفتتح الوزارة فروع أخرى في السنوات القادمة في باقي محافظات المملكة.

مشكلـــة الدراســـة:

إن الدراسة الحالية تدور حول السلوك القيادي الذي يسلكه طلبة المرحلة الأساسية العليا المتميزين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز (كمجتمع يمثل الطلبة المتميزين في الأردن)، وتبحث الدراسة الحالية في أثر بعض المتغيرات في هذا السلوك لدى هؤلاء الطلبة، وهذه المتغيرات هي: متغير جنس الطالب المتميز من خلال المقارنة بين السلوك القيادي لدى المتميزين الذكور والسلوك القيادي لدى المتميزات الإناث، ومتغير مكان السكن من خلال الفرق بين السلوك القيادي لدى الطلبة المتميزين في إقليم الشمال والسلوك القيادي لدى الطلبة المتميزين في إقليم الوسط من المملكة الأردنية الهاشمية، ومتغير مستوى تعليم الوالدين للطلبة المتميزين وذلك من خلال مقارنة السلوك القيادي لدي الطلبة الذين يتمتع آباؤهم بمستوى تعليم مرتفع مع السلوك القيادي للطلبة اللذين لا يتمتع آباؤهم بمستوى تعليم مرتفع،

وكذلك بالنسبة للمستوى التعليمي لأمهات الطلبة المتميزين، وأحد المتغيرات أيضا التي تبحث الدراسة الحالية في أثرها في السلوك القيادي لدى الطلبة المتميزين هو متغير الترتيب الولادي للطالب المتميز وذلك من خلال دراسة علاقة السلوك القيادي لدى الطالب المتميز بترتيبه الولادي في أسرته أي بين إخوته لنفس الأب والأم، ومن خلال معرفة مستوى السلوك القيادي للطلبة المتميزين وعلاقته بهذه المتغيرات يمكن تحديد الأشياء ذات الأثر الإيجابي على السلوك القيادي لدى طلبة هذه الفئة ثم الاستفادة منها باستثمارها لتنمية هذا السلوك لدى الطلبة المتميزين في المستقبل.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

التعرف إلى أثر متغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم، والترتيب الولادي، ومكان السكن الذي يعيش فيه الطالب) في مستوى السلوك القيادي لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الأساسية العليا.

مبررات الدراسة:

١- أنها من أوائل الدراسات التي تدرس السلوك القيادي لدى الطلبة المتميزين في هذه المرحلة العمرية بالتحديد، فأصالة الدراسة الحالية تتمثل في نوع العينة ومرحلتها العمرية كون أن هناك دراسات تدور حول السلوك القيادي لدى عينات من الطلبة العاديين وليس المتميزين وفي مراحل دراسية مختلفة.

٢- فتح المجال أمام الباحثين لدراسة وتطوير وتصميم برامج تدريبية لتنمية السلوك القيادي لدى المتميزين.

٣- لفت أنظار التربويين لإيجاد وتطوير الوسائل التعليمية والإستراتيجيات التربوية والبرامج المناسبة لفئة المتميزين لتنمية السلوك القيادي لديهم.

٤- الكشف عن أثر متغيرات الجنس، ومكان السكن، ومستوى تعليم الوالدين، والترتيب الولادي للطالب المتميز في السلوك القيادي لديه ، وذلك من أجل الاستفادة من ذلك الأثر إن كان ايجابيا وتجنبه إن كان سلبيا وتجاهله إن كان غير موجود في الدراسات اللاحقة.

أسئلة الدراسة:

١. هل يختلف السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا المتميزين باختلاف الجنس؟

٢. هل يختلف السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا المتميزين باختلاف مستوى تعليم الأب؟

٣. هل يختلف السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا المتميزين باختلاف مستوى تعليم الأم؟

٤. هل يختلف السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا المتميزين باختلاف الترتيب الولادي للطالب المتميز في أسرته؟

٥. هل يختلف السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا المتميزين باختلاف مكان السكن؟

التعريفات الإجرائيـة:

السلوك القيادي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على مقياس السلوك القيادي المستخدم.

محدّدات الدراسـة:

- عينة الدراسة والمتمثلة بطلاب المرحلة الأساسية العليا المتميزين ذكورا وإناثا، الذين يبلغ متوسط أعمارهم ١٣ سنة، واللذين يتمثلون بطلبة الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

الدراسات السابقة

دراسة الروسان (٢٠٠١) حيث هدفت إلى التعرف على مستوى السلوك القيادي لدى الطلبة تبعا لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية ومستوى التحصيل الدراسي، كانت عينة الدراسة (٣٣٦) طالبا وطالبه في كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، واستخدم الباحث مقياس السلوك القيادي، المصمم من قبل الرفاعي (١٩٨٨) من مصر، واختبار سيد خير الله للشخصية المبتكرة كمقياس لمستوى القدرة على التفكير ألابتكاري. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك القيادي لدى طلبة كلية التربية الرياضية جميعا وتبعا لجميع المتغيرات كان في المستوى العالي، كما لعب تخصص التربية الرياضية دورا في رفع مستوى السلوك القيادي، ولم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لكل من متغير الجنس والسنة الدراسية في الجامعة.

وفي دراسة طعمة (٢٠٠٦) التي بحثت في أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات اتخاذ القرار قي السلوك القيادي، لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة دمشق، حيث تكونت أداة الدراسة من مقياس أعد خصيصا من قبل الباحثة لقياس السلوك القيادي، تكون من (٥٠) فقرة موزعة على سبعة محاور، حيث تم صياغة ثلاثة استجابات لكل فقرة من هذه الفقرات، وأشارت نتائج الدراسة بعد أن طبقت على (٥٠) طالبة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك القيادي نتيجة البرنامج التدريبي الذي طبق على الطالبات لمدة شهرين مما دل على فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم. ومما يؤكد أيضا على النظرة المكتسب والمتعلمة للسلوك القيادي.

وفي دراسة إسماعيل (٢٠٠٦) التي قامت بها الباحثة بدراسة مدى اختلاف سمة القيادة وقارنتها بين الطلبة باختلاف مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، حيث أشارت في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لصالح الذكور بالنسب لاختلاف السلوك القيادي بين الذكور والإناث، والتي عزت الباحثة أسبابها إلى التنشئة الاجتماعية المتشددة مع الإناث في حين تمنح هذه التنشئة الاجتماعية للذكور قدر أكبر من الحرية

أما عبد الحافظ (٢٠٠٧) فقد بحثت في علاقة السلوك القيادي لدى الطلبة في مرحلتي ما قبل الجامعة والجامعة بتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي، وتبعا لمتغيرات الجنس وألسنه الدراسية لكل من السلوك القيادي وتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٨٨) طالبا وطالبه من طلبة الحلقة الثانية الصفين الخامس والسادس، والصفين الثامن والتاسع، والمرحلة الثانوية الصفين العاشر والحادي عشر،والمرحلة الجامعية من كليتي التربية والعلوم من السنتين الثالثة والرابعة، واستخدمت الباحثة مقياس للسلوك القيادي قامت بإعداده مكون من (٤٠) فقرة لقياس السلوك القيادي والتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي. وكانت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك القيادي لدى طلبة كلية التربية لجميع المتغيرات كان في المستوى العالي، كما لم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الجنس في السلوك القيادي وتقبل الذات.

وأجرى جوان سمس Joann Sims (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تعريف ووصف وتحليل لتطور تعليم القيادة في الولايات المتحدة الأمريكية في برامج تعليم الموهوبين للمراحل الدراسية كلها K12 (من الابتدائية وحتى الثانوية). وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية: ما هي عناصر التدريبات العملية الحلية لتطوير القيادة في تعليم الموهوبين في الولايات المتحدة ؟. ما هي النماذج – إذا كان يوجد – والذي يستخرج من البيانات المجمعة من التدريبات العملية لتطوير القيادة في تعليم الموهوبين ؟ للإجابة على الأسئلة استخدم الباحث استبانات معدة لهذا الغرض، وجهت إلى (١٢٩) مصدرا لتعليم الموهوبين في المراحل الدراسية الثلاثة، تم تعبئة فقط (٤٠) استبانه منها بشكل كامل، واستخدمت المقابلات (لذا فالدراسة كمية ونوعية معا) كأدوات للقياس أيضا.

واستطاعت الدراسة معرفة طرق ونماذج التدريبات العملية لتطوير القيادة في الولايات المتحدة لتعليم الموهوبين في المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية.

وأجرى فولك Volk (2006) دراسته التي هدفت إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني في تنمية القيادة وحل المشكلات الإبداعية لدى الطلبة، من خلال تطبيق برنامج تدريبي يعتمد على طرح مشكلات مستقبلية. وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية فغي أربع ولايات في أستراليا بلغ عددهم (١٣٧) طالبا وطالبة. منهم ٦٤% من الإناث، و٣٦% من الطلبة الذكور. وبعد الانتهاء من البرنامج التدريبي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تنمية القيادة وحل المشكلات لدى الطلبة. حيث أظهر ٧٥% من الطلبة تقدما في المهارات القيادية، و ٧٤% تطور لديهم مهارات البحث العلمي، و٧٤%

من الطلبة تطور لديهم القدرة على حل المشكلات الإبداعي، في حين أن ٧٠% تحسنت لديهم الثقة بالنفس، في حين لم تجد الدراسة فروقا بين الطلبة يعزى إلى متغير الجنس.

وأجرى مايرز و سليفر Myers & Silavir (2006) دراسة هدفت إلى التعرف على قدرة الطلبة القادة على حل المشكلات الإبداعي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة من الطلبة اللذين يمتلكون سمة القيادة من صفوف (العاشر و الحادي عشر) من ولاية أهايو حيث بلغ عددهم (١٢٢) طالا وطالبة. وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين بحيث يتم تدريب المجموعة الأولى على الإبداع وطرح الأفكار الأصيلة، في حين تم تدريب المجموعة الثانية على النتائج التعليمية التي يتم التوصل إليها. وعندما تمت ملاحظتهم أثناء التدريب على حل المشكلات من خلال دراسة نوعية. توصل الباحثان على أن هنالك علاقة قوية بين الإبداع والقيادة، حيث لوحظ أن المجموعة الأولى التي تم تدريبها على الإبداع كانوا أكثر تميزا من المجموعة الثانية في القدرة على حل المشكلات وطرح الأفكار الأصيلة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بنسبة تجاوزت ٤٠% من مجتمع الدراسة الذي يتكون من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في فروعها الثلاث، في كل من مدن الزرقاء، والسلط، وإربد، حيث كان مجتمع الدراسة يتكون من (٧٥٦) طالبا وطالبة من المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

عينة الدراسة:

تم أخذ عينة الدراسة بنسبة تجاوزت ٤٠% من مجموع مجتمع الدراسة عشوائيا بحيث تم توزيع استبانات المقياس المستخدم على عينة عشوائية من كل صف من صفوف المدرسة بأعداد موافقة لنسبة العينة من المجتمع حيث بلغ عددها الكلي (٣٢٥) (١٨٨ ذكور، و١٣٧ إناث).

وصف عينة الدراسة:

- كان توزيع الطلاب بحسب متغير مكان السكن ونسبته المئوية كما يوضحها الجدول جدول (٤).

جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن ونسبته المئوية

الفئة	التكرار				النسبة المئوية			
	إربد	الزرقاء	السلط	المجموع	إربد	الزرقاء	السلط	المجموع
مدينة	٩٨	١٢٣	٦٢	٢٨٣	%٧٨,٤	%٩٧,٦	%٨٣,٧	%٨٧
قرية	٢٧	٣	١٢	٤٢	%٢١,٦	%٠٢,٣	%١٦,٢	%١٣
المجموع	٣٢٥				%١٠٠			

يتبين من الجدول (٤) أن هناك (٢٨٣) طالبا يسكنون في المدينة أي ما نسبته (٠,٨٧٠%) من عينة الدراسة، وأن هناك(٤٢) طالبا يسكنون في القرى أي ما نسبته (٠١٢٩%) من عينة الدراسة، وهذه نسب منطقية كون أن القرى عدد سكانها أقل بكثير من المدن.

- كان توزيع الطلاب بحسب متغير الترتيب الولادي في الأسرة ونسبته المئوية كما يوضحها الجدول التالي جدول (٥):

جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الترتيب الولادي في الأسرة ونسبته المئوية

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الأول	٦٥	%٢٠,٠
الثاني – الأخير	١٥٣	%٤٧,٠
الأخير	١٠٧	%٣٣,٠
المجموع	٣٢٥	%١٠٠

يشير الجدول (٥) إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من المواليد الذين ترتيبهم مابين الأول والأخير، ثم يليهم الطلبة الذين ترتيبهم الأخير في أسرهم ثم الطلبة الأوائل في ترتيبهم الأسري.

ـ كان مستوى تعليم آباء أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي جدول (٦):

جدول (٦)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير مستوى تعليم آباء أفراد العينة

البيان	العدد	النسبة المئوية
الأب: توجيهي فأقل	٩٢	%٢٨,٣
الأب: بكالوريوس أو دبلوم	١٣٧	%٤٢,١
الأب: دراسات عليا	٩٦	%٢٩٥
المجموع	٣٢٥	٪١٠٠

نلاحظ من الجدول السابق أن غالبية آباء أفراد عينة الدراسة هم من مستوى التعليم الجامعي والدبلوم.

ـ كان مستوى تعليم أمهات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي جدول(٧):

جدول (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير مستوى تعليم أمهات أفراد العينة

البيان	العدد	النسبة المئوية
الأم: توجيهي فأقل	١٠٤	%٠,٣٢,٠
الأم: بكالوريوس أو دبلوم	١٤٢	%٤٣,٦
الأم: دراسات عليا	٧٩	%٢٤,٣
المجموع	٣٢٥	%١٠٠

أداة الدراسة:

مقياس السلوك القيادي:

وصف المقياس: تم استخدام مقياس السلوك القيادي المستنبط من قبل الباحث من مقياس طعمة (٢٠٠٦) للسلوك القيادي، حيث تم استنباط (٣٠) فقرة من أصل (٥٠) فقرة، بحيث تعبر كل فقرة عن موقف قد يتعرض له الطالب أثناء حياته اليومية، ويوجد ثلاثة بدائل على كل فقرة تمثل خيارات لكيفية استجابته للموقف، فعليه اختيار الرمز الذي يشير للفقرة التي تمثل استجابته للموقف من بين ثلاثة بدائل (أ، ب، ج)، بحيث يكون لكل بديل علامة معينة عند تصحيح المقياس تمثل درجة سلوكه القيادي، بحيث تكون أعلى علامة للاستجابة الأكثر تعبيرا عن السلوك القيادي وتساوي (٣)، وأقل علامة للبديل الأقل تعبيرا عن السلوك القيادي وتساوي (١)، والبديل المتوسط تساوي علامته (٢)، وهذه البدائل تكون درجة كل منها محددة حسب مقياس التصحيح المعد مسبقا، المستنبط من مقياس طعمة (٢٠٠٦) والذي تم إعداده من خلال عدة مقاييس أخذت منه فقرات الإختبار مع بعض التعديل.

صدق المقياس:

بعد عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين باللغة وتعديله حسب توصياتهم واقتراحاتهم، تم إيجاد صدق الاختبار من خلال عرضه أيضا على مجموعة من المحكمين من الأساتذة من أصحاب الاختصاص في الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية، والأونروا (وكالة الغوث الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)، والذين بلغ عددهم ١٢ أستاذا محكما في مجالات مختلفة كل حسب تخصصه،

ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج ثبات المقياس من خلال حساب معامل ارتباط كرونباخ ألفا لدراسة الاتساق الداخلي، وذلك بعد أن تم تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز(فرع الزرقاء) والتي تم اختيارها لأنها الأكثر عددا من حيث الطلبة، إذ يمكن اختيار عينة استطلاعية من شعب لا تكون ضمن عينة الدراسة، لضمان عدم ألفة الاختبار عند تطبيقه على عينة الدراسة الأصيلة، وكان ذلك في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، حيث بلغ عدد العينة الاستطلاعية (٦٠) طالبا وطالبة موزعين على الصفوف بالتساوي ذكورا وناثا. وقد تم استخدام طريقة التجزئة بأسلوبين لفقرات المقياس (تقسيمها إلى النصف الأول و الثاني، وتقسيمها إلى الفقرات الفردية والزوجية)، لاستخراج معاملات ارتباط كرونباخ ألفا والتي كانت نتائجها على النحو الآتي:

الجدول (٩) معاملات الثبات

معامل الثبات الكلي	٠,٨٧**
معامل الثبات للنصف الأول	٠,٨٦**
معامل الثبات للنصف الثاني	٠,٨٩**
معامل الثبات للفقرات الفردية	٠,٩٠**
معامل الثبات للفقرات الزوجية	٠,٨٦**

منهجيـة البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي في إجراء هذه الدراسة في صورة دراسة مسحية لملاءمته لطبيعة وأهداف هذه الدراسة.

متغيرات الدراسـة: تتضمن الدراسة خمسة متغيرات مستقلة ومتغير تابع واحد على النحو التالي:

المتغيرات المستقلـة:

١- جنس الطالب المتميز: (ذكر ، أنثى)

٢- مستوى تعليم الأب: (دراسات عليا ، بكالوريوس أو دبلوم ، توجيهي فأقل)

٣- مستوى تعليم الأم: (دراسات عليا ، بكالوريوس أو دبلوم ، توجيهي فأقل)

٤- الترتيب الولادي للطالب المتميز: (الأول ، الأوسط بغض النظر عن ترتيبه العددي بين إخوته، الأصغر)

٥- مكان السكن: إربد، الزرقاء، السلط

المتغير التابع: وهو السلوك القيادي لدى الطلبة المتميزين.

المعالجة الإحصائية:

تم تحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك القيادي ، حيث يتم استخدام منهج الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لفحص فرضيات الدراسة.

إجراءات الدراسـة:

- إعداد وتجهيز فقرات المقياس المستخدمة في الدراسة، والتي قام الباحث باقتباسها من مقياس طعمة (٢٠٠٦)، وتدقيقها لغويا وإملائيا وتنسيقها وطباعتها بشكل واضح مع مراعاة اختصار طولها وعدم تكرار المتشابه منها.

- التأكد من صدق وثبات المقياس في قياس الهدف الذي وضع لأجله، حيث تم عرض المقياس على اثنا عشر محكما من أصحاب التخصصات ذات الصلة بموضوع المقياس، ثم تم تعديله لإخراجه بصورته النهائية في ضوء اقتراحاتهم، وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، عن طريق إيجاد معامل ثبات كرونباخ ألفا لاستجابات عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من مدارس الملك عبد الله الثالث للتميز (فرع الزرقاء) والتي تم استثناؤها من العينة الرئيسية في الدراسة.
- قام الباحث بتطبيق المقياس بنفسه على عينة الدراسة، حيث قام بزيارة المدارس بفروعها الثلاث وتطبيق المقياس على العينة بعد حصوله على كتاب لتسهيل مهمته من الجامعة ثم من وزارة التربية والتعليم، وكان الباحث يعطي لمحة عن طريقة قراءة وإجابة فقرات المقياس وأن هذا المقياس لا يمثل اختبارا لقدرات الطالب بل أنه مجرد أداة لأغراض البحث العلمي فقط، وذلك لضمان إبراز الطلبة لاستجاباته الحقيقية دون تصنع عند الإجابة على فقرات المقياس، وكان هذا التطبيق في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩م .

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا : نتائج الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تعزى إلى متغير جنس الطالب.

لفحص هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك القيادي المستخدم تبعا لمتغير الجنس والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك القيادي تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	١٨٨	٢,٣٤٦	.٥٤٤
إناث	١٣٧	٢,٠٢١	.٥٩٩

يشير الجدول (١٠) إلى وجود فروق في متوسطات نتائج أداء الطلبة على مقياس السلوك القيادي بين الطلبة الذكور والإناث، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار T-Test للعينات المستقلة Independent T Test والجدول (١١) يبين نتائج الاختبار.

جدول (١١)

نتائج اختبار للّهت للّه للعينات المستقلة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الفروق في المتوسطات	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	١٨٨	.٠١٢٧	٣٢٣	.١٩٨	*.٠٣١
أنثى	١٣٧	.٠١٢٧	٢٧٦,١٢٩	.١٩٥	

*داله إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يشير الجدول (١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات نتائج أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك القيادي تبعا لمتغير الجنس، وبالرجوع إلى الجدول (١٠) نجد أن هذا الفرق لصالح الذكور، حيث كان متوسط أدائهم على المقياس(2.0346) وهو أعلى من متوسط أداء الإناث على المقياس والذي بلغ (2.0219)، وبما أن قيمة مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥ وهذه الفروق لصالح الذكور يتم رفض الفرضية الأولى والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا تعزى لمتغير جنس الطالب.

هذه النتيجة جاءت موافقة لنتائج دراسة عبد الفتاح (٢٠٠٦) التي بحثت في علاقة السلوك القيادي بالجنس ضمن دراستها التي دارت حول السلوك القيادي والتفكير الإبداعي، وكانت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لصالح الذكور، والتي عزى أسبابها إلى التنشئة الاجتماعية المتشددة مع الإناث في حين تمنح هذه التنشئة الاجتماعية للذكور قدر أكبر من الحرية،

ويمكن ردهذا الاختلاف لصالح الذكور في مستوى السلوك القيادي إلى أن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية(١٣-١٦ سنة) قد دخلوا في مرحلة البلوغ التي تعطي التمايزات الجنسية بين الذكور والإناث، ويبدو أن أحد هذه الاختلافات بين الجنسين في مجال السلوك القيادي الذي يعتمد حسب هذا المقياس على محاور تنمية الشخصية واتخاذ القرار والاتصال وديناميات الجماعة، وكما هو واضح أن هذه المحاور تعتمد على مدى ما تعطيه التنشئة الاجتماعية من حرية واختلاط وحقوق المشاركة في إبداء الرأي والديمقراطية التي لا يتساوى فيها كلا الجنسين في حقوقهما في البيئة العربية، بحيث تكون حقوق الذكور في هذا المجال أكبر من حقوق الإناث.

ثانيا: نتائج الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب.

ولفحص هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز بعد تقسيمهم لثلاث فئات حسب المستوى التعليمي لآبائهم، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢)

متوسطات أداء الطلبة على مقياس السلوك القيادي تبعا للمستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
دراسات عليا	٩٦	٢,١٠٤٢	٠,٤٦٩٧٠
بكالوريوس أو دبلوم	١٣٧	٢,١٤١٣	٠,٦١١٨٩
توجيهي فأقل	٩٢	١,٩٠١٥	٠,٥٦١٢٣
المجموع	٣٢٥	٢,٠٢٩٢	٠,٥٦٧٨٤

يشير الجدول (١٢) إلى وجود فروق بين أداء الطلبة على مقياس السلوك القيادي تبعا للمستوى التعليمي للآباء، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية أم لا تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والجدول التالي(١٣) يوضح نتائج التحليل:

جدول (١٣)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لنتائج الطلبة

على المقياس المستخدم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣,٩٣١	٢	١,٩٦٦	٦,٢٩٥	*٠,٠٠٢
داخل المجموعات	١٠٠,٥٤١	٣٢٢	٠,٣١٢		
المجموع	١٠٤,٤٧٢	٣٢٤			

*دالة إحصائيا عن مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

يشير الجدول السابق (١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك القيادي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب، ولمعرفة لصالح من تكون هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه البعدي (Shefee _ Test)، ويشير الجدول (١٤) إلى نتائج اختبار شيفيه البعدي على متغير السلوك القيادي وتبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب:

جدول (١٤)

نتائج اختبار شيفيه البعدي على نتائج السلوك القيادي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب:

المتوسطات	المستوى التعليمي للأب	دراسات عليا	بكالوريوس و دبلوم	توجيهي فأقل
٢,١٠٤٢	دراسات عليا	_		٠,٢٠٢*
٢,١٤١٣	بكالوريوس و دبلوم	_		٠,٢٣٩*
١,٩٠١٥	توجيهي فأقل	٠,٢٠٢*	٠,٢٣٩*	_

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي لصالح الطلبة الذين آباؤهم من فئتي المستويات التعليمة: ("دراسات عليا" و "بكالوريوس أو دبلوم") مقارنة بالطلبة الذين آباؤهم من مستوى:(التوجيهي فأقل)، بينما لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي بين الطلبة الذين آباؤهم من فئة المستوى التعليمي(دراسات عليا) وبين الطلبة الذين آباؤهم من فئة المستوى التعليمي:(بكالوريوس أو دبلوم).

وقد يعود سبب هذه النتيجة كون أن أولياء الأمور من حملة درجة البكالوريوس و الطلبة الذين أولياء أمورهم من ذوي مرحلة الدراسات العليا أكثر وعيا لضرورة تعليم أبنائهم على محاور القيادة ومكونات سلوكها مثل المبادأة والجرأة والاتصال وديناميات الجماعة ومهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرار كونهم أكثر معرفة في هذه المجالات التي تدرس في مراحل الدراسة الجامعية، وذلك مقارنة بأولياء الأمور من المرحلة التعليمية (توجيهي فأقل).

الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

ولفحص هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وذلك بعد تقسيمها تبعا لمستوى أمهاتهم الدراسي، والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية لنتائج الطلبة على المقياس المستخدم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
دراسات عليا	٧٩	٢,١٤١٠	٠,٤٥٥١١
بكالوريوس	١٤٢	٢,١٢٠٢	٠,٥٣٨١٥
توجيهي فأقل	١٠٤	١,٩٠٢١	٠,٦٠٠٠٥
المجموع	٣٢٥	٢,٠٢٩٢	٠,٥٦٧٨٤

يشير الجدول (١٥) إلى وجود فروق بين متوسطات أداء طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز عند تصنيفهم وفق المستوى التعليمي لأمهاتهم، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (١٦) يوضح نتائج التحليل:

جدول (١٦)

تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لنتائج الطلبة في المقياس المستخدم تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤,١٤٧	٢	٢,٠٧٣	٦,٦٥٤	٠,٠٠١*
داخل المجموعات	١٠٠,٣٢٦	٣٢٢	٠,٣١٢		
المجموع	١٠٤,٤٧٢	٣٢٤			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يشير الجدول (16) إلى مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ مما يدل على وجود دلالة إحصائية للفروق بين متوسطات أداء طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تبعا لمستوى أمهاتهم الدراسي، ولمعرفة لصالح من تكون هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه البعدي (Shefee _ Test)، ويشير الجدول (١٧) إلى نتائج اختبار شيفيه البعدي على متغير السلوك القيادي وتبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم:

جدول (١٧)

نتائج اختبار شيفيه البعدي على السلوك القيادي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم

المتوسطات	المستوى التعليمي للأم	دراسات عليا	بكالوريوس و دبلوم	توجيهي فأقل
٢,١٤١٠	دراسات عليا	_	_	٠,٢٣٨*
٢,١٢٠٢	بكالوريوس و دبلوم	_	_	٠,٢١٨*
١,٩٠٢١	توجيهي فأقل	٠,٢٣٨*	٠,٢١٨*	_

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي لصالح الطلبة الذين أمهاتهم من فئتي المستويات التعليمة: ("دراسات عليا" و "بكالوريوس أو دبلوم") مقارنة بالطلبة الذين أمهاتهم من مستوى:(التوجيهي فأقل)، بينما لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي بين الطلبة الذين أمهاتهم من فئة المستوى التعليمي(دراسات عليا) وبين الطلبة الذين أمهاتهم من فئة المستوى التعليمي:(بكالوريوس أو دبلوم). ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى ما يلي:

- أن الأم ذات المستوى التعليمي المرتفع تولي أهمية أكثر لتنمية السلوك القيادي لدى أبنائها من الأم ذات المستوى التعليمي المتدني.
- أن الأمهات من المستوى التعليمي الجامعي على دراية أكثر من الأمهات اللواتي لم يصلن إلى مستوى التعليم الجامعي؛ كون أن العلوم التي تتطرق لمجال بناء الشخصية والقيادة والاتصال واتخاذ القرار وديناميات الجماعة عادة ما تطرح في المساقات الجامعية وقليلا ما تطرح في المواد الدراسية للمراحل الدراسية لما قبل الجامعة،
- كانت الأمهات من ذوات مستوى التعليم الجامعي هن الأكثر تأثيرا على مستوى أبنائهن في أدائهم على مقياس السلوك القيادي من باقي الأمهات من المستويات التعليمية الأقل؛ كون هذه الأمهات على اطلاع أكثر من غيرهن من الأمهات في مجال الأبحاث والدراسات العلمية الخاصة في تنشئة أبنائهن وجدانيا وجسديا ومعرفيا حسب المجالات العلمية التي يدرسنها.

الفرضية الصفرية الرابعة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تعزى إلى متغير الترتيب الولادي للطالب المتميز بين إخوته.

لفحص هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز على مقياس السلوك القيادي المستخدم، فكانت النتائج كما يبينها الجدول (١٨):

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية لنتائج الطلبة على المقياس المستخدم تبعا لمتغير الترتيب الولادي

الترتيب الولادي للطالب	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
الأول	٦٥	٢,١٥٣٨	٠,٤٥٨٦٢
الثاني _ قبل الأخير	١٥٣	١,٩١١٨	٠,٥٩٠٨٢
الأخير	١٠٧	٢,١٢١٥	٠,٥٦٥٦٩
المجموع	٣٢٥	٢,٠٢٩٢	٠,٢٦٧٨٤

يشير الجدول (١٨) إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لأداء طلبة المرحلة الأساسية العليا على مقياس السلوك القيادي المستخدم تبعا لمتغير الترتيب الولادي للطالب المتميز في أسرته، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية أم لا تم إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (١٧) يوضح نتائج هذا التحليل

جدول (١٩)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لأداء الطلبة على المقياس المستخدم تبعا لمتغير الترتيب الولادي

البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤,٠٣١	٢	٢,٠١٦	٦,٤٦٢	*.٠٠٢
داخل المجموعات	١٠٠,٤٤١	٣٢٢	٠,٣١٢		
المجموع	١٠٤,٤٧٢	٣٢٤			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (١٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تبعا لمتغير الترتيب الولادي للفئات الثلاث التي تم تقسيم الطلبة وفقها، ولمعرفة لصالح من تكون هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه البعدي (Shefee _ Test)، ويشير الجدول رقم (٢٠) إلى نتائج اختبار شيفيه البعدي على السلوك القيادي تبعا لمتغير الترتيب الولادي:

جدول (٢٠)

نتائج اختبار شيفيه البعدي على السلوك القيادي تبعا لمتغير الترتيب الولادي

المتوسطات	الترتيب الولادي للطالب	المولود الأول	الثاني إلى ما قبل الأخير	الأخير
٢,١٥٣٨	المولود الأول	_	*٠,٢٤٢	_
١,٩١١٨	الثاني إلى ما قبل الأخير	*٠,٢٤٢	_	*٠,٢٠٩
٢,١٢١٥	الأخير	_	*٠,٢٠٩	_

يتضح من الجدول رقم(٢٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السلوك القيادي لصالح الطلبة الذين ترتيبهم الولادي في أسرهم هو (الأول) أو (الأخير) والطلبة الذين ترتيبهم الولادي في أسرهم هو (الثاني _ ما قبل الأخير)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين ترتيبهم الولادي هو (الأول) والطلبة الذين ترتيبهم الولادي هو(الأخير).

الفرضية الصفرية الخامسة: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تعزى إلى متغير مكان السكن الذي يعيش فيه الطالب المتميز.

ولفحص هذه الفرضية تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج أفراد العينة على مقياس السلوك القيادي تبعا لمتغير مكان السكن، والجدول (١٨) يوضح هذه النتائج:

جدول (٢١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج أفراد العينة على مقياس السلوك القيادي تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
مدينة	٢٨٣	٢,٠٠١٨	٠,٦٥٠٩٩
قرية	٤٢	٢,٠١٤٣	٠,٥٨٥٨٤
المجموع	٣٢٥		

يشير الجدول (٢١) إلى وجود فرق بسيط في متوسطات نتائج طلبة المرحلة الأساسية العليا الذين يقطنون المدينة والطلبة الذين يقطنون القرية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبار T-Test للعينات المستقلة (Independent Sample-Test) والجدول رقم (٢٢) يبين نتائج الاختبار:

جدول (٢٢)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة تبعا لمتغير مكان السكن

الجنس	العدد	فروق المتوسطات	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مدينة	٢٨٣	-٠,٢١٢٥	٣٢٣	-٢,٢٧٨	٠,٣١٦
قرية	٤٢	-٠,٢١٢٥	٥٢,٧٧٧	-٢,٢٠٦	

يتبين من الجدول (١٩) أن مستوى الدلالة كان (.316) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تبعا لمتغير مكان السكن، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة الذين يقطنون المدينة على مقياس السلوك القيادي المستخدم وبين متوسطات نتائج الطلبة الذين يقطنون القرى، مما يشير إلى قبول الفرضية الصفرية الخامسة والتي تنص على (لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في السلوك القيادي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز تعزى إلى متغير مكان السكن الذي يعيش فيه الطالب المتميز). وقد تعود أسباب عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك القيادي بين طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز إلى تطور الخدمات بشكل كبير في القرى في الأردن، بحيث أن الفروق في الظروف الاجتماعية بدأت بالتلاشي نتيجة هذا التطور المذهل، وقد تعود أيضا إلى طبيعة الطلبة المتميزين لانفتاحهم على العالم من خلال وسائل الاتصال الحديثة التي باتت منتشرة بشكل عم جميع المناطق دون تمييز القرية عن المدينة.

وبناء على ذلك فقد أوصى الباحث بضرورة الاستفادة من المتغيرات التي كانت ذات علاقة إيجابية مع السلوك القيادي وتجنب الأخرى ذات العلاقة السلبية بمستوى السلوك القيادي، مع ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في هذه المتغيرات لتأكيد هذه العلاقات أو البحث عن أسباب هذه النتائج، وذلك بهدف الاستفادة منها في تنمية السلوك القيادي لدى هذه الفئة من الطلبة الذين تتعلق عليهم الآمال في قيادة وتطوير المجتمع الإنساني.

المراجـــع

المراجع العربية :

١- **إسماعيل ، نجاح عبد الفتاح**، (٢٠٠٦)، مدى اختلاف مستوى القيادة باختلاف مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الأردن.

٢- **رفاعي، ناريمان**، (١٩٨٨)، السلوك القيادي لدى طلاب الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة،القاهرة ، مصر.

٣- **زهران حامد عبد السلام**، (١٩٨٤). "علم النفس الاجتماعي" ط٥، القاهرة: عالم الكتب.

٤- **زهران، حامد**، (١٩٧٧). علم النفس النمو:، جامعة المنصورة، المنصورة، مصر.

٥- **الزيات، فتحي**، (١٩٨٨)، دراسة القيمة التنبؤية لمقاييس تقدير الخصائص السلوكية واختبارات الذكاء في الكشف عن المتفوقين عقليا، دراسات تربوية ،عالم الفكر، القاهرة، مصر.

٦- **السرور، نادية هايل** (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، الطبعة الرابعة ، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.

٧- **طعمة، أمل**، (٢٠٠٦)، أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات اتخاذ القرار في السلوك القيادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

٨- **عاشور، أحمد صقر**، (١٩٨٢)، السلوك في المنظمات، دار المعرفة الجامعية، مصر.

٩- **عبد الحافظ، رولا**، (٢٠٠٧)، السلوك القيادي وعلاقته بتقبل الذات والتقدير النفسي الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

١٠- **عبد الغفار مكاوي**، (١٩٩٤)، : جذور الاستبداد ، عالم المعرفة ، العدد ١٩٢، كانون أول، الكويت.

١١- **قشطة، عبد الحليم**، (١٩٨١)، "الجماعات والقيادة"، الموصل: مؤسسة دار الكتب في جامعة الموصل.

١٢- **يونس،انتصار**(١٩٧٨)، السلوك الإنساني، الطبعة الأولى،دار المعارف،الإسكندرية، مصر.

المراجع الأجنبية :

1- **Bennis, W, (1999),** The leadership advantage, leader to leader, 12, 18 – 23.

2- **Gardner, H. (1983).** Frames Of Mind. New York: Basic Books.

3- **Gardner, H. (1993).** Creating Minds. New York: Basic Books.

4- **Karnes, F & Dollio,** V-Leadership position and sex role stereo typing among gifted children, gifted child quaterly, Vol.33. No. 2(spring, 1989).

5- **Kernes,F.A.,& Bean, S.M.(1996).**Leadership and The Gifted.Focus an

6- **Myers, R & Silavir, J (2006).** Emergence and maintenance of leadership among gifted students ingrovp problem Solving. Vol, 12, Lssve 4, P25, 5P.Restoh publishing company.

7- **Rudnsik, R,A, (1996).** Global leadership theory: The Oretcal Roats, Princiels, and Possibilities for the Future, Gifted Education International,11, 80 – 85.

8- **Sternbeg, R.J, (1986)** the theory of successful intelligence. Review of general psychology, 3,292 – 316.

9- **Van Tantassel, Joyce & Stmbaugh, Tamra (2004)** Comprehensive curriculum for gifted learners, 3 ed USA.

10- **Chan, David .W: (2002),** Assessing Leadership Among Chinese. Secondary Students in Hong Kong : The Use of the Rotes Rating Scale For Leadership. Gifted Child Quarterly. Vol. 44, No 2, spring .

11- **Volk, Valerie (2006),** Gifted children group work in education and leadership. Vol 28LSSUE 3,P175 – 178, 4P.

12- **Woolfolk,Anita.E.(1998)** Educational Psychology.7th.ED.Boston,Allyn & Bacon.(P.P 130-145)

13- **Bass,B.M. ;(1990).**Bass&Stogdill's handbook of leadership;Theory, research ,& managerial application,(3rd ed).NewYork ; the free press.

14- Bennis, W.,& nanus, B .;(1985),leaders; The strategies for taking charge.NewYork ; Harper and Row.

15- Karnes Frances & Meri Weather Suzunne,(1988), Leadership

16- Development , teachers Preceptions and practice, GCT.

17- Sims, Joan(2002),Leadership Development for k-12 Students In Gifted Education ,A dissertation submitted n partial fulfillment of the requirement for the degree of doctor in education ,Seattle University , U.S.A.

18- Bennis, W,(1985),the leadership advantage .leader to leader,12,18-23

19- Exceptional Children, 26,1-12.

20- Renzulli, (1978) J.R. Developmental Perspective on The Shift Old _ Children, NSPI, Journal, 112(23) 5_9